

بينات 8341هـ 1 سورة الأنعام الآيات من 47 إلى 57

مساعدة الطيار

للهدى والناس يا عين النيران من كتاب الله كائنات مثمرات مغدقات محكمات حولها اسكن نفوس الهائئات. كم سمات روح ونارت من حياة بين انهار البشائر والعظاات واستلذ القلب فهما وثبات انه القرآن حيث المعجزات - [00:00:00](#)

انه القرآن حيث المعجزات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واله وصحبه ومن والاه حياكم الله مشاهدينا الكرام اه ما زلنا نتحدث في سورة الانعام وقد وصلنا فيها الى قول الله عز وجل واذا قال ابراهيم لابيه ازر -

[00:00:50](#)

اتخذ اصناما الهة اني اراك وقومك في ضلال مبين بينا فيما مضى ان سورة الانعام تتحدث عن الاحتجاج للتوحيد ومحااجة المشركين في عقائدهم الباطلة وتضرب الوانا او تعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم الوانا من الادلة - [00:01:19](#)
بمحااجة هؤلاء المشركين ومن ذلك هذا النموذج الذي بين ايدينا وهو احتجاج ابراهيم على قومه بامر الشرك وكيف ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام استطاع من خلال هذه المناظرة التي حكها الايات القادمة - [00:01:41](#)

اه اه استطاع ان يقنعهم بان ما يعبدونه لا يستحق العبادة يقول الله عز وجل واذا قال ابراهيم لابيه ازر. الان مع مشايخنا الكرام الشيخ مساعدا الطيار الشيخ عبدالرحمن الشهري - [00:02:01](#)

اه نريد ان نوضح معنى الآية. تفضل ابو عبد الله نعم بسم الله الرحمن الرحيم. اه هذه الايات بقوله سبحانه وتعالى واذا قال ابراهيم لابيه ازر اتخذ اصناما الهة؟ اولا - [00:02:16](#)

آ علاقة هذا المقطع بالذات بسورة الانعام. نعم. يعني كما تفضلت دكتور محمد سورة الانعام تتحدث عن آ ابطال عقائد الشرك والاحتجاج للتوحيد. نعم وهذه السورة آ نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في مكة - [00:02:30](#)

في وقت متقدم وبعض علماء القرآن يرون انها نزلت دفعة واحدة. سورة الانعام نزلت جملة واحدة من ضمن الاقوال التي قيلت سورة الاول السورة يقول الله سبحانه وتعالى الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون - [00:02:46](#)

يعني يشركون به غيره. نعم انظر الى علاقتها بهذا الموضوع هنا احتجاج آ ابراهيم عليه الصلاة والسلام؟ اه على قومه على ابيه وعلى قومه الذين يعبدون هذه الاصنام آ كيف ان عبادتهم لهذه الاصنام عبادة باطلة؟ وان مبدأ الشرك مبدأ باطل - [00:03:05](#)

لا من حيث العقل ولا من حيث الواقع ثم آ بدأ ابراهيم عليه الصلاة والسلام في في هذه القصة ان اذا قال ابراهيم لابي ازر اتخذ اصناما الهة اني اراك وقومك في ضلال مبين ثم - [00:03:25](#)

تتالت الايات وحتى يعني ستأتي معنا. لكن اه اريد ان اشير الى مسألة قبل ان ننساها في اثناء الحديث وهو تلاحظون في بعض كتب التفسير وبعض كتب علوم القرآن عندما يأتي الحديث عن ازر - [00:03:38](#)

ابي ابراهيم عليه الصلاة والسلام فيذكرون ان اسم ان الاسم اسمه ليس ازر ويدخلون في جدل يقولون ان ازر هو عم ابراهيم وان والد ابراهيم اسمه تارخ لماذا؟ قالوا لان كل المؤرخين مجمعون على - [00:03:50](#)

ان اسم والد ابراهيم تارخ وليس ازر هم. طيب الآية تقول واذا قال ابراهيم لابيه ازر زائد الحديث النبوي نعم في صحيح البخاري يقول النبي صلى الله عليه وسلم يلقي ابراهيم اباه ازر يوم القيامة وعلى وجهه قتره - [00:04:09](#)

في الحديث. نعم. فالحديث نص على ان اسم ازر القرآن نص على ان اسمه ازر. ولذلك يعني من افضل الكتب التي رأيتها ناقشت هذا

الموضوع كتاب الجواليقي المعرق للجواليقي تكلم عن ازر - 00:04:27

فجاء محمد شاكر رحمه الله في اه اخر الكتاب لانه هو الذي حقق الكتاب تكلم افرد ببحث كامل اسم ازر مم. وقال ان المفسرين والمؤرخين قد غفلوا عن هذه الصراحة الموجودة في تسميته في القرآن. وفي السنة في صحيح البخاري - 00:04:42 والذي يمكن ان يجمع به بين القولين ان ازر هو اسمه وان تارخ ايضا اسم اخر او ان ازر لقب وتار اسمه كلاهما يعني ممكن لكنه نفس الشخص. نعم. فازر هو الاسم وتارخ هو اسم - 00:05:00

ما يتعدد اسماء آآ تتعدد الاسماء مثل يعقوب مثلا اسمه اسرائيل وقد ذكر في القرآن الكريم باسم يعقوب وباسم اسرائيل في مواضع كثيرة. صحيح. اي نعم يعني هذه بعض الفوائد في البداية يا دكتور مساعد لعل المساعد يعني. هو مثل ما ذكرتم طبعا هي في اشكالية - 00:05:16

الحقيقة نحتاج ان نبحث عن ما السبب الذي يجعل بعض المتأخرين يذهبون الى انه معرب. ابراهيم وليس ابا لابراهيم اه طبعا هي يعني احد اثار التصوف لا يمكن ان تقول ان احد اثار التصوف في زعمهم ان - 00:05:31 آآ نسل الانبياء لا يمكن ان يكون فيه ايش؟ مشركين مشركين او كذا او يستكثرون ان يكون آآ ابو احد الانبياء آآ يعني كافرا وهذه هذه اقدار الله سبحانه وتعالى ولهذا معالجة هذه الامور لا تأتي بالعاطفة - 00:05:53

وانما نقاشها نقاش علمي فمن آآ اثبت بالعلم انه عمه فنقول على العين والرأس ولكن ان ان يتمحل ويتكلف بذلك فهذه مشكلة واذكر ان الشيخ الشعراوي رحمه الله تعالى يعني تكلف وتمحل - 00:06:10

لهذا القول انه عم ابراهيم وليس ابا لابراهيم. هم وهذه يعني كما ذكرت لك انها من اثار التصوف واستدل باية والاية حجة علي وليست حجة له قال ما تعبدنا من بعدي؟ قالوا نعبد الهك والهك والاله اباك من قبل اسماعيل - 00:06:27 ابراهيم واسماعيل واسحاق. اي نعم. فذكر اسماعيل في الالباء صحيح. لكنه لما ذكره في الالباء ذكره في سياق. مم. الاب الاصلي والجد. اي نعم. ليس مفردا لكن لا لا يعرف ان احدا يقول - 00:06:50

لعمه يا ابتي. اها اطلاقا وانما اذا قيل من اباك يقول ابائي فلان وفلان وفلان اه في ذكر الاعمام في هذا فاذا واضح جدا ان السياق لما ذكر اسماعيل على ان - 00:07:06

من اباء يعقوب وبنيه جاء في سياق ذكر الشجرة كاملة فجعلوا الاكبر بالنسبة لهم في مقام الاب اي نعم اي نعم فلماذا في مثل هذه الامور اه يعني دائما ندعو الى ان يكون الحديث عنها حديثا علميا - 00:07:19

ولهذا ايضا قضية اخرى وهي سيكون لها الحقيقة علاقة بهذا الموضوع وان هذا هو المذكور في كتب آآ بني اسرائيل وايضا تلقف هذا المذكور انه تارخ آآ تلقي آآ يعني تلقي يعني بالقبول وعدم النقاش. لانه ليس عندنا - 00:07:40

آآ ما يمكن ان نقول ان هذا الاسم الثاني خطأ محض اي نعم. لانه يمكن تقول ان انه كان له اسمان او احدهما اسم الاخر صفة. ايا كان فالموضوع الان اذا هذا الرجل مذكور بهذا الاسم - 00:08:00

وعين الرجل مذكور بهذا الاسم ليس بينهما فرق ولا خلاف وعندنا قاعدة ايضا وهي ان الاصل ان نأخذ بظواهر النصوص الا ان يدل دليل على صرف هذه الظواهر عن اه ما دلت عليه - 00:08:15

فالظاهر الان من الاية ومن الحديث اللي ذكره ابو عبد الله هو ان هازر اسم لابي ابراهيم عليه الصلاة والسلام وكون المؤرخين يذكرون اسما اخر لا يعارض به هذا الظاهر - 00:08:30

اه فظلا عن بعضهم ادعى الاجماع ابا عبد الله وقال ان المؤرخين مجمعون على ان تارخ او صح. بعضهم يحظى بالنقطة وبعضهم يتركها لكن ما ادري بما هو الصحيح منهما - 00:08:46

آآ يقولون بالاجماع وهذا موقوف ذكر ذلك عدد من العلماء وقالوا ان بعض المؤرخين واهل السير كابن اسحاق وغيرهم ذكروا ان ان اسم ابي ابراهيم ازر مما يدل على ان هذا ليس اجماعا - 00:08:58

وان القرآن يصحح هذه الاخطاء التاريخية وهو حجة عليها ومهيمن عليها وهو من معاني الهيمنة. اي نعم فيها. لاحظوا في قبل هذه

الايات الله سبحانه وتعالى يقول قل اندعوا من دون الله ما لا - 00:09:16

ينفعنا ولا يضرنا ثم جاءت هذه الايات واذا قال ابراهيم لابييه ازر اتخذ اصناما الهة؟ وفي سورة مريم انه قال يا ابتي لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا - 00:09:29

هذا يعني عن مناسبة هذه الاية مع مع ما قبلها ايضا هناك نقطة يا شباب في اه ابراهيم عليه الصلاة والسلام يعني سورة الانعام تتحدث مع المشركين مشركي مكة. نعم - 00:09:44

وقريش تنتسب الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام. فهو جدهم الاعلى وهو ايضا آآ يعني محل اجماع ابراهيم عليه الصلاة والسلام اليهود يدعون انهم يتبعون ابراهيم عليه الصلاة والسلام والنصارى ايضا كذلك - 00:09:57

وآآ قريش والمشركون كلهم يدعون ذلك والمسلمون يرون انه جد النبي صلى الله عليه وسلم فهو محل اجماع تقريبا ولذلك لما اراد ابراهيم هنا ان يحتج على هؤلاء المشركين بطلان ما هم عليه ارجعهم الى ابراهيم - 00:10:13

وقال انتم تدعون انها انكم تتبعون ابراهيم وانه جدكم هو واقعه انه كان يحارب الشرك. نعم. وذكر هذه القصة ومجادلته مع والده ومع قومه في ابطال هذه الاصنام وعبادة هذه الاصنام - 00:10:28

وهذي الحقيقة ترى من الادلة القوية في هذه المسألة خصوصا في محاجة مشركي مكة لانهم ينتسبون الى ابراهيم انتسابا قويا. دائما كانوا يحتجون على النبي صلى الله عليه وسلم بمثلا تغيير بعض الاشياء التي كان عليها ابراهيم. اي نعم. ويقارنون بينه وبين ما كان عليه ابراهيم. حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:42

مراعاة لهذا الامر لما فتح مكة واراد ان يعيد بناءها يعيد بناء الكعبة خشى ان يتهم بانه يستهين بالبيت الذي بناه ابراهيم عليه الصلاة والسلام ولذلك قال لامنا عائشة لولا ان قومك حديث عهد بجاهلية او كما قال عليه الصلاة والسلام لهدمت الكعبة ولبنيتها على اه - 00:11:04

اه قواعد ابراهيم آآ وهؤلاء المشركون آآ دائما يعتزون ويفخرون باتباع الابهاء. طيب اذا كنتم صادقين فيما تذكرونه من اتباع الابهاء فهذا ابراهيم. تقولون انا وجدنا اباؤنا على امة هذولا اباؤكم. اي نعم. هذا ابراهيم. هذا ابراهيم عليه. وهذا الذي حدث لكم من الشرك - 00:11:27

هذا طارئ عليكم وليس اصلا فيكم فيجب عليكم ان تعودوا الى الاصل الذي كنتم عليه. وهذا احد اسرار تكرار قصة ابراهيم في مواطن كثيرة من القرآن حتى انه لا يساويها او يدانيها في هذا - 00:11:46

الا قصة موسى عليه الصلاة والسلام البشائر والعظات. ايضا في كرهه لقصة ابراهيم في هذا الموطن ذكر الشركين يعني الشرك السماوي بالنجوم والشرك الارضي بالاصنام. هم وهل كانوا آآ يعني على فريقين فريق يعبد النجوم وفريق يعبد الاصنام او كانوا - 00:11:58

يعبدون النجوم ويجعلون هذه الاصنام صورة. صورة لها يعني كل هذا خلاف لكن في النهاية هم مشركون او لم يذكر يعني انهم كانوا يعني اكثر من طائفة مما يدل على انهم كانوا يعبدون هذا وهذا. وهذا والايات واضح جدا منها - 00:12:39

يعني امتزاج هذولا يوم خرجوا يوم عيدهم آآ ثم رجعوا الى اصنامهم اي نعم. اي نعم. فمعناه ان هذه العبادة كانت عبادة شركية مرتبطة باشياء سماوية وباشياء ارضية. اه ارضية نعم. في قوله اني اراك - 00:12:56

او قومك في ضلال مبين الحقيقة وضوح الرؤيا عند ابراهيم عليه الصلاة والسلام في اه دعوته لقومه ضرورة جدا للداعية عندما يريد ان يقدم دعوة لقوم كامثال هؤلاء القوم فمثل هذه القضايا لا يجوز فيها - 00:13:14

انصاف الحلول ولا تذويب القضايا بمعنى انه يعني قضية خلافية وينبغي ولا ينبغي هذي ما تحتل هذا الامر قد اختلف انا واياك في مسألة فقهية او في بعض القضايا مثلا السياسية او الاقتصادية او الفكرية تكون لك وجهة نظر وانا احتمل هذا الامر منك او اجعل لقولك اعتبارا في هذه المسألة - 00:13:32

لكن قضايا التوحيد والشرك والايمان والكفر لا يجوز ان يكون فيها شيء من الغش او فيها شيء من التماهي وعدم الوضوح في تبیین

الحقائق واطهار الامور كما هي آآ انظر لما قال اني اراك وقومك ولم يقل - 00:13:55

في ضلال او في تيه او شيء من هذا القبيل. ضلال مبين واضح لا يرتاب فيه احد. لماذا لان العقل يدل على هذا الضلال والفترة تدل على هذا الضلال والوحي يدل على هذا الضلال - 00:14:16

واي انسان اي ادنى مجادلة عقلية يعرف ان هذا ظلال كيف يؤتى بصنم او بشيء من مخلوقات الله فيصرف له شيء من العبادة هذا هو الظلم بعينه وهذا هو الضلال - 00:14:30

الذي لا يمتلي فيه اثنان. صدقت. وانا لاحظ يا اخواني في زماننا هذا هذا المفهوم واضح جدا في القرآن الكريم وفي السنة ومفهوم آآ الولاء والبراء للولاء لكل الموحدين المؤمنين. وهذا هو ظاهر في قصة ابراهيم وفي قصة موسى وفي قصة كل الانبياء عليهم الصلاة والسلام - 00:14:45

ومحادة واضحة للمشركين والذين لم يستجيبوا لامر الله في زماننا هذا ظهرت مفاهيم جديدة مفهوم الوطنية مثلا مفهوم المواطنة صح ولا لا فطبعنا لاننا يعني بعض البلدان آآ ما زالت هذه المفاهيم عندها - 00:15:06

يعني تحتاج الى تعزيز والى فمن المبالغة في تعزيز الوطنية والمواطنة زاد الحديث عنها لدرجة انه قل الحديث عن البراء فاصبحت تأتي احيانا اه التعارف بين الامرين هل تقدم مفهوم الوطنية ولا مفهوم الولاء والبراء؟ من اجل الدين والعقيدة. يعني شف ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:15:24

لو كان سيجامل احد لجمال اباه ومحمد عليه الصلاة والسلام لو كان سيجامل احد لجمال عمه باطال لانه تربى معه. نعم. وبالرغم من ذلك كانت الرؤية في غاية الوضوح من اول الامر - 00:15:47

لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد. وابراهيم عليه الصلاة والسلام قال اني مهاجر يا ربي يعني صراحة هذه المفاهيم فعلا تحتاج الى اعادة آآ آآ توضيح وتعزيز وانها تعطى حجمها الحقيقي كما هي في القرآن الكريم وفي السنة النبوية. اصلا عدم عدم الوضوح في مثل هذه الامور - 00:16:01

يعني مهلكة. اي نعم. للداعي والداعية اذا ما كان في وضوح. واذا الله سبحانه وتعالى يقول قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فاذا كان ما في وضوح مثل هذا الوضوح جاء به الانبياء - 00:16:23

يعني بالفعل مسألة وضوح وضوح الدعوة والتنبيه على الاخطاء طب انا دعك من قضية الاسلوب. اه. يعني بعض الناس لا لا يفرق بين الاسلوب وبعدين تقول هذا خطأ. ايه. لا اتكلم عن يجب ان يكون بالحكمة الى اخره. لكن نتكلم عن انك توصل الرسالة - 00:16:39

بوضوح وتكون كما قال الله سبحانه وتعالى بصيرة ان تكون على بصيرة انت بما تدعو اليه وان تكون واضحا في التنبيه على هذه المشكلات وطبعنا لا يسلم احد. الانبياء لم يسلموا - 00:17:00

يعني بعض الناس يظن ان الدعوة الى التوحيد حتى في بعض الاوساط التي وقعت في اشكالات يتوقع انه سيكون بردا وسلاما. الجواب لا ولهذا لا يحارب آآ يعني لا يحارب - 00:17:13

اهل هذا الوضوح الا هم اهل الغبش المنتفعون من آآ من الواقع شريكاته الواقعة عندهم. نعم. في ملاحظة يا اخواني يعني آآ جدير بنا ان ننتبه اليها. بعض الجماعات الدعوية - 00:17:28

حقيقة يعني لها آآ فضل كبير جدا في الامة لكنها في هذا الباب تحاول قدر المستطاع انها يعني تساير الواقع ولا تبين الحقيقة كما بينها الانبياء وهذا يعتبر خطأ في منهج الدعوة - 00:17:43

صحيح نحن نقدر لهم جهدهم الدعوي وآآ نرى انهم قد فعلوا شيئا عظيما ومحبوبا لله عز وجل لكن يجب عليهم ان يسلكوا ما سلكه الانبياء في هذه القضايا العظيمة الحاسمة - 00:18:00

في عقيدة المسلم ما يجوز فيها يعني حلال المجاملة ولا يجوز فيها المجاملة يجب ان يكون هناك وضوح وكما ذكر اخي الدكتور مساعد اه هناك فرق بين الاسلوب وبين الحقيقة - 00:18:18

الاسلوب يقدم ورفق وحكمة وكل ما يستطيع الانسان من اجل قبول الطرف الاخر بهذا الحق لكنه حق يجب ان يقدم واضحا لا غبش

فيه ولا يجوز ان يقال تعال انت ايها - 00:18:33

اه الموغل او الوالغ في الشرك لنجتمع سويا على كلمة سواء وهو يخوض في الشرك الى اخمص قدميه ما يصير هذا ابدا انسان مثلا يشكك في ان القرآن كلام الله مثلا - 00:18:48

او ان هذا القرآن بايدينا هو يعني الذي آآ ارسل به النبي صلى الله عليه وسلم ويرى انه قد حرف وانه الى اخره كما تقول بعض الطوائف كالشيعة وغيره. واخر يقول يجب علينا مثلا ان نتحد مع هؤلاء الاحتواء. الاحتواء صدق ما يصير. وهذا - 00:19:05 الذي انا قصده ان لا يجب ان يكون هناك وضوح. ايه لذلك انا اقول للزملاء في تخصصات العقيدة والمذاهب المعاصرة عليهم مسؤولية كبيرة في ايضاح هذه الحقائق للناس انه آآ الانبياء عليهم الصلاة والسلام كانوا في غاية الوضوح في دعوتهم الى التوحيد ونبذ الشرك والقرآن الكريم. يعني تلاحظون في القرآن الكريم آآ التوحيد - 00:19:26 الدعوة الى التوحيد وقصص الانبياء كلها تدور حول التوحيد يعني هي اولوية من الاولويات بل هي من مقاصد القرآن الكبرى. الدعوة الى التوحيد فينبغي ان تكون يعني حجم هذه حجم الاهتمام بالتوحيد والدعوة اليه ونبذ الشرك تخليصه من كل ما يمسسه ان يكون اولوية عند الدعاة - 00:19:46

نعم. يعني يبذلون جهدهم في هذا الجانب يعني ولا يميعوا هذه القضية بحجة والله المواطنة او وحدة الصف فان الانبياء كانوا احرص الناس على وحدة الصف لكن في نفس الوقت كانوا - 00:20:05 واضحين جدا في الموضوع مثلنا ابراهيم هنا يعني اضطر انه يترك والده يترك اه قومه من اجل التوحيد يعني في الوقت ذاته ابا عبد الله في الطرف الاخر نجد من الدعاة مثلا - 00:20:16 من يجعل لبعض القضايا الجزئية مقاما ومكانة في المفصلة قضايا التوحيد والشرك وهذا خلل اخر وهذا خلل كبير لا يقل عن الاول. صح. فيأتي يعني يحدثني مرة الدكتور عبد الرحمن السميط - 00:20:29 رحمة الله عليه يقول تصور شباب يأتون الى قرى بالغة في الشرك والبدع والضلالات فيحدثونهم عن النهي عن صيام يوم السبت او افراد يوم السبت بالصيام وقاموا قضية ومشكلة الناس يقول عساهم يصومون رمضان وهؤلاء - 00:20:45 قصتهم مع هؤلاء في اه تصحيح حديث النهي عن يوم السبت بالصيام. وصارت مشكلة وقضية ويقول الناس في حاجة الى من يبين لهم دينهم وكذا فلا يجوز ايضا يعني الخطأ في مثل هذه الامور هذه وهذا مخالف - 00:21:05 بين انهار البشائر والعظات. لو لو تأملنا الموازنة بين سورة اه مريم قصة ابراهيم سورة مريم وقصة ابراهيم هنا. في سورة الانعام. سورة الانعام. في سورة مريم كانت الدعوة خاصة بالاب فقط - 00:21:25 ولهذا كانت محاورة بين الاب وابنه. هم هنا اشارة الى هذه المحاورة اشارة سريعة واذ قال ابراهيم لابيه ازر اتخذ اصنام ثم بدأ قال

اني اراك وقومك هم. ثم سينتقل بعد قليل الى - 00:21:54

القوم. نعم يعني سيكون مع القوم هذه ايضا من الاشياء التي ينتبه لها في عرض القرآن لقصد الانبياء انه لما قص قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام هنا اشار الى الاب - 00:22:13

اشارة سريعة وتفصيلها موجودة في سورة مريم ثم سيناقش مع القوم. مع انه ايضا جاءت مناقشة قوم سورة الانبياء وكذلك جاءت في سورة الصافات وكذلك هنا هذا تأكيد على معنى مذكور في سورة اه - 00:22:26 اه الشعراء او في سورة اه حجر وانذر عشيرتك الاقربين. نعم واخفض جناح في سورة الشعراء. ايوه ايها الشعراء وهو ان الانسان في دعوته ينبغي له ان يبدأ باقرب الناس اليه - 00:22:42 لماذا لعدة اسباب. السبب الاول اه اولاً اذا بدأت بهم فلهم حق زائد على حقوق الناس عليك ثانيا وايضا الدعوة هي خير المفروض انهم هم اولى الناس في هذا الخير - 00:22:55

وثانيا انهم صدقوا بك كان نصرهم لك قويا ستأتمتع هنا الحمية العصبية التي في الانسان وهي جبلة في لقريبه وحمية الدين الثالث وهو معنى لطيف وخفي آآ ان الشخص اذا دعا اذا ان الشخص اذا دعا اهله - 00:23:09

فانهم هم ادري الناس بعيوبه لو كان صادقا او كاذبا او طالب دنيا فاول من سيتهمه ويهاجمه كان غير صادق في هذه الامور وانسان غير سوي اخلاقيا هم ويكشفونه للناس - [00:23:31](#)

فاذا ثبت انهم لم يكشفوا شيئا من هذه الاوراق. وانما ناقشوا في اصل الدعوة ومحتواها دل ذلك على براءة هذا الشخص في الجانب الاخلاقي. الله اكبر. وهي مهمة ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما بدأ دعوته مع المشركين ما وجد المشركون - [00:23:47](#) يقولونها في رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ان الناس سألوهم يعني ما كان هذا الرجل فيكم؟ قالوا ما كان الا يعني رجلا سويا صادقا امينا وما كان يدعى في مكة الا بالصادق الامين - [00:24:05](#)

لاحظ القصة بخلاف ذلك الرجل الذي يذهب الى مكان بعيد حتى لا تكتشف تاريخه ولا مآربه ولا سوءاته والاشياء التي يخفيها فهي كأنها برهان على صدق الانسان في حقيقته وفي داخلة نفسه. لا ومصدق ذلك في قصة النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي لهب - [00:24:19](#)

لما يذكرون من قصته النبي صلى الله عليه وسلم انه كان في المواسم يذهب الى يعني تجمعات الناس فيدعوهم الى الله سبحانه وتعالى وكان يتبعه ابو لهب فيكذبه فقال احدهم قال من هذا؟ الشاب - [00:24:41](#) قالوا هذا محمد ابن عبد المطلب يزعم انه اوحى الي قال ومن هذا الرجل الذي يتبعه؟ قالوا هذا عمه مم يكذبه ويحاربه. قال هو اعلم بابن اخيه شف كيف. شف فايظا هي مظرة - [00:24:56](#)

فعلا عندما يحاربك قريبك او يعارضك فانه عند الآخرين سيكون هذا مدعاة لتكذيبك لانهم يقولون اذا كان هذا عمه وقد كذبه فهي مظرة ايضا من هذه الجهة. في حين ايضا شاف ابو طالب لما وقف معه - [00:25:13](#) نفعتة نفعتة اي نعم فكلما مك صحيح فعلا يعني وهذا دليل اخر يعني هنا موضوع اخر اردت ان اشير اليه في هذه الان القصة التي ستأتي معنا الان وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض - [00:25:29](#)

وليكون من الموقنين اول شيء ان الله سبحانه وتعالى قلنا نحن في سورة الانعام انها مبنية على الاحتجاج للتوحيد. نعم. ونبد الشرك فهي مليئة بالحجج العقلية التي استخدمها ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:25:41](#) في رد الشرك وابطاله عقليا وانه يتعارض مع العقل فهنا في مطلع القصة قال وكذلك نولي ابراهيم ملكوت السماوات والارض. ملكوت مصدر من الملك يعني الملك مصدر والملكوت مصدر لكن الملكوت اعظم في الدلالة مثل الرهبة والرهبوت والرغبوت نعم ما جاء - [00:25:56](#)

لازم فعلوت نعم فعلوت فيه آآ وهو كما يقول المفسرون لا يطلق الا على الله سبحانه وتعالى ملكوت الله ولا يقال ملكوت محمد الخضيرى ولا ملكوت مساعد طيب لكن يقال ملك محمد الخضيرى وملك مساعد الطير - [00:26:20](#) فملكوت فيها تعظيم وفيها اشارة قال الله كذلك نور ابراهيم ملكوت السماوات والارض لنطلعه على الحجج العظيمة التي يحتج بها على مشركين الذين يناوئونه. على ان الله سبحانه وتعالى هو المستحق للتوحيد - [00:26:33](#) العبادة وان كل ما يعبد من من غيره فهو دون ذلك. طبعا التشبيه في قوله وكذلك ايه انه مرتبط يعني كما اريناه البصيرة بالحق وعلمناه الحق نريد في السماوات والارض. وهذا يدل على ان انه اري ملكوت السماوات والارض بعد ان تبين له الحق. الحق. هم - [00:26:50](#)

وهذا يؤكد المعنى الذي سيأتي الان يعني لان كثير ممن سيأتي الان القضية فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هناك من يقول ان ان ابراهيم يعني كان متشكك - [00:27:16](#) هل هذا ربي ما هو بربي هذا مو صحيح يعني ما هو بصحيح. نعم. ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال ذلك من باب التنزل مع قومه. نعم حتى يثبت لهم ان كل هذه الالهة التي يعبدونها - [00:27:32](#) ليست بشيء لكن ايش الاشكال في كونها تكون كذلك الاشكال هو انه ما هو ما هو مسألة شك هي المسألة انه كيف كان ابراهيم قبل ان يعرف الله مم. وهل يعد منقصة كون ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:27:44](#)

يعني ولد بين هؤلاء القوم. صحيح. من اين تأتية المعرفة؟ فانت الان تدعي له معرفة ذاتية لم يثبتته لنفسه وليس عندك برهان ولهذا ايضا هذه مسألة من المسائل اللي تقع فيها اشكالات كبيرة جدا جدا. لكن كيف يمكن يا دكتور المساعد وستأتي معنا ان شاء الله النقاش فيها - [00:28:04](#)

طبعاً هل هذا المقام مقام نظر ومناظرة ولا مناظرة فيعني آنا شخصياً اميل الى انه مناظرة. نعم وانه تنزل معهم. لماذا؟ لان الايات كلها في القرآن الكريم وما كان من المشركين. الاشارك شيء ايوه فهذا دليل على ان - [00:28:24](#)
انه عليه الصلاة والسلام ما كان في يوم من الايام مشركاً قط الا كان السؤال السؤال فعلاً سؤالك صحيح يعني كيف كان قبل هذا يعني هذا سؤال افتراضي فعلاً يعني انه لم ينقل لنا - [00:28:43](#)

على ماذا كان؟ لكنه المنقول لنا نفي اي كون ماضي كان عليه مشركاً. بل فيه ليس نفي الشرك. اثبات ضده ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل. اي نعم. واعظم الرشد هو التوحيد - [00:28:56](#)

الذي يظهر الله اعلم ان ابراهيم كان موحداً ولم يطرأ عليه فترة اه تحير فيها لكن هو يبقى السؤال لنفترض وهذا قول طبعاً فتادة الطبري انه كان ناظراً لا كان لا مناظراً - [00:29:13](#)

ولم يرد يصارع عن السلف غير هذا ابن عباس وغيره كل مرض عنه انه كان ناظراً لكن قالوا نبحث عن ما هي المشكلة من اين جاءت؟ من اين جاءت المشكلة - [00:29:32](#)

ليكننا قلنا نفي هذا. نفي هذا مثله قوله ووجدك ضالاً صلى الله عليه وسلم. نعم. فهي المسألة انه قبل النبوة ان قبر النبوة وقبل هذه قبل هذه الانظار لا يعاب بانه كان على الشرك. لا يعاب لا نقول على الشرك لا. هم. لا يعاب انه ما كان - [00:29:43](#)

يعني ما كان وصل الى حقائق التوحيد هذه صح؟ لكي نكون اكثر ادباً معه عليه الصلاة والسلام. لكن ان ندعي انه كان عنده علم بهذه الايات او عمومات الايات هذه - [00:30:03](#)

تحتاج الى يعني دليل اصلح ولقوله ما كان المشركين الاشارك يلزم منه معرفة الله ثم الاشارك به والان في هذه المرحلة لم يعرف الله اصلاً يعني بناء على المعطى انه يبحث عن الله فلما رأى هذه الالهة - [00:30:18](#)

لا تستحق اللوهية بالفطرة التي اعطاه الله اياها وهذه تعتبر كمالاً في ان كونه اكتشف بكمال ما اعطي من العقل والادراك ان هذا لا تصلح ان تكون عالية اذا قال هذي كلها ليست الية انا وجهت وجهي الذي فطر السماوات والارض حنيفاً. لكن من هو - [00:30:34](#)

حتى جاءته النبوة الى هذا القدر ليس هناك اشكال لكن بعض الناس يستنكف عن هذا ويشعر ان هذا الامر يعني مشكل اساءة اي نعم وفي اساءة ولكن ليس كذلك لان - [00:30:52](#)

ابن عباس ذهب الى هذا وقتادة ذهب الى هذا الطبري ذهب الى هذا وجماعة من اهل العلم متقدمين يعني ذهبوا الى هذا فليس فيه اشكال على الاقل ما يمكن ان يقال اقل - [00:31:04](#)

يمكن ان يقال معنى هذا القول يعتبره الطبري انه كان مناظراً انه قول حادث وليس اي وليس هو قول آا الصحابة والتابعين. هم فانا قصدي انه المصطلحات احياناً تشكل علينا الاشارك - [00:31:14](#)

يلزم منه ان ابراهيم كان يعلم الله معرفة تامة يعلم بالله معرفة كاملة ثم اشرك به هو لم يكن كذلك واذا لم يكن المشكل. لكن كيف يجاب عن هذه الايات الصريحة - [00:31:28](#)

مثلاً وكذلك نري ابراهيم ملكوت وليكون من الموقنين. هذا بعد ولهذا قال طيب ولم يكن من المشركين ايه طبعاً لم يكن مشركين لانه ما اشرك قط ايوه يعني نفي الشرك طيب. نفي الشرك انا قلت لك نفي الشرك يلزم مائة شرك معناه انه يؤمن بالله -

[00:31:42](#)

ويشرك به فكونه لا يعرف الله ما هو مشرك الان ويبحث عن الله البحث عن الله ليس شركاً يعني انت تتخيل واحد واحد يبحث عن الله لا يعرف الله ويبحث عنه فرأى الشمس قال كذا رأى كذا ثم قال كل هذه فيها معاني معاني التغيير والزوال فتركها - [00:32:01](#)

ووجه وجهه للذي فطر السماوات قال الذي فطر السماوات والارض حنيفاً ولم يعينه من هو؟ قال اي نعم بدون تفصيل. انا التوجه

الذي خلق هذه الكائنات. هذه الكائنات واضح انها مخلوقة - [00:32:24](#)

واستدل على مخلوقيتها بهذا التغير اللي حصل لها نعم. وطبعا الذين طبعا هناك ايضا عدد كبير قال ان قال المتأخرين على هذا. يعني ابن عطية انه مناظر ايه. ابن كثير ابن عطية - [00:32:37](#)

سعي الشنقيطي السعدي اه بن عاشور. كلهم يحتجون بهذا بقوله تعالى ولم يكن من المشركين. قال فنفي كل كون ماضي. انه كان في يوم من الايام على الشرك. نعم لكن فكرة ابو عبد الملك وهي فكرة يعني ذكرها يعني كما تفضل السلف انه كان مقام اه نظر اه -

[00:32:50](#)

انه فعلا يعني ما كان عنده معرفة تفصيلية صفات الله واسماء الله وما ينبغي لهم من التوحيد وما اه ولكنها ايضا تبقى للقولين ايضا موجودة في كتب التفسير وجهتي نظر مقبولة يعني. الان قرب وقت البرنامج الحقيقة على الانتهاء ولعلنا ان شاء الله نصل لهذه

المناظرة - [00:33:08](#)

او او النظر اه في المجلس القادم آآ قبل ذلك احب بس ان اختتم بشيء بقوله وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض وليكون من الموقنين فيها دلالة على امر مهم جدا وهو - [00:33:28](#)

ان من اراد ان يخوض مناظرة او دعوة لقوم عندهم شيء من الباطل كهذا الباطل ينبغي ان يكون على يقين مما يدعو اليه ولذلك ابراهيم عليه الصلاة والسلام قبل ان يخوض هذه المعارك - [00:33:45](#)

مع هؤلاء المشركين كان على يقين من كل ما يقوله. يا سلام. واره الله عز وجل ملكوت السماوات والارض فهو يحاج بصدق وثقة وثبات والامر عنده لا يقبل يعني آآ الممارسة والجدل لوضوحه وضوحا صارما - [00:34:01](#)

اقول هذا لان بعض الشباب قد يدخل ساحة مناظرة مع مشكك او ملحد او غيرهما وهو يعني لم آآ يرسخ في في في الايمان ولم يتثبت فمن حين ما تأتيه شبهة - [00:34:21](#)

يتزعزع ويتزلزل ويكون هو اول ضحية لهذه المناظرة هذه المعركة غير متكافئة صحيح طيب لعلنا نقف عند هذا الحد ونكمل الكلام ان شاء الله في المجلس القادم اه نستأذنكم مشاهدينا الكرام نسأل الله ان نلتاكم على خير والى اللقاء. السلام عليكم ورحمة الله -

[00:34:37](#)

من كتاب الله رب الكائنات محكمات حولها تسكن نفوس الهائيات. كم سمعت روح ونارت من حياة بين انهار البشائر والعظام واستلذ القلب فهما وثبات. انه القرآن حي المعجزات - [00:34:59](#)